المجلـد (١٩)، العـدد (٧١)، الجـزء الأول، سبتمبـر ٢٠٢٥، ص ص ٤١ - ٥٣

فعـاليـة استخـدام العـلاج باللعـب والمـوسيقـى للاطفـال ذوي طيـف التـوحـد

إعـداد

ايمـــان جـــودت المحيســن

محـاضـر متفـرغ بـرتبـة مـدرس

كليـة العلـوم الـتربويـة – قسـم الـتربيـة الخاصـة

جامعـة العلوم الاسلاميـة العالميـة -عمـان - الاردن

فعالية استخدام العلاج باللعب والموسيقى للأطفال ذوي طيف التوحد

إيمان المحيسن(*)

ملخص

يُعدّ العلاج باللعب والموسيقى من الأساليب التعليمية والعلاجية الفعّالة لدعم المصابين باضطراب طيف التوحد من الأطفال، إذ يُسهم في رفع جودة التفاعل الاجتماعي والتواصل وتقليل السلوكيات غير المستحسنة، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن: المدرس الذي يُطبّق هذه الأساليب يُعد عاملاً أساسياً في تحقيق أهدافه، إذ تتطلّب هذه الأنواع من التدخلات مهارات خاصة، منها القدرة على استخدام اللعب والموسيقى بشكل منهجي، والوعي المتطلبات النفسية والسلوكية للمصابين بالتوحد من الأطفال، كما وتوصلت الى أهمية الدور الوظيفي والتربوي للمعلم في تفعيل هذه الأساليب، وأوصت الدراسة بضرورة اختيار المتخصصين التربويين ذو الكفاءة، للتأكد تقديم خدمات علاجية فعّالة تُسهم في تحسين جودة حياة الأطفال وأسرهم.

الكلمات المفتاحية: فعالية، العلاج باللعب، العلاج بالموسيقى، أطفال التوحد.

(*) محاضر متفرغ برتبة مدرس، كلية العلوم التربوية، قسم التربية الخاصة ، جامعة العلوم الاسلامية العالمية – عمان، الأردن.

The effectiveness of using play and music therapy for children with autism spectrum disorder

Eman Almuhaisen

Abstract

Play and music therapy are effective educational and therapeutic methods for supporting children with autism spectrum disorder, as they contribute to improving the quality of social interaction and communication and reducing inappropriate behaviors. The study used an analytical approach and concluded that: The teacher who implements these methods is a key factor in achieving their goals, as these types of interventions require special skills, including the ability to use play and music systematically, and awareness of the psychological and behavioral requirements of children with autism. The study also concluded that the teacher's functional and educational role is important in implementing these methods. The study recommended the necessity of selecting competent educational specialists to ensure the provision of effective therapeutic services that contribute to improving the quality of life of children and their families.

Keywords: Effectiveness, Play Therapy, Music Therapy, Autistic Children.

المقدمة:

اضطراب طيف التوحد هو تحدٍّ نمائي يؤثر على معظم جوانب حياة الطفل، مثل التواصل الاجتماعي، والسلوكيات المتكررة، ومهارات اللعب، ولأن المصابين بالتوحد من الأطفال يجدون مشاكل في القدرة على التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع بيئتهم، فقد ظهرت العديد من الأساليب العلاجية التكميلية لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم بطرق غير تقليدية، ومن بين هذه الأساليب العلاج باللعب والموسيقى، فاللعب يستخدم كوسيلة للتواصل والتعليم، والموسيقى تستخدم أيضاً كأداة لتحفيز التفاعل وتنظيم الانفعالات، وتلعب كفاءة الأخصائي أو المعلم الذي يُجري العلاج دورًا محوريًا في فعالية هذه الأساليب، مما يجعل دراسة أثر المعلم المتخصص في هذا المجال بالغ الأهمية (Grant, 2023).

ويعتبر اللعب من الوسائل الفعالة التي تدعم النمو المعرفي والاجتماعي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، واشارت الدراسات كدراسة أوينز وزملاءه (Owens et al., ٢٠١٨)، أن أنشطة اللعب المُنظمة والغير منُظمة تعزز الوظائف التنفيذية مثل الانتباه، والتخطيط، وتنظيم السلوك، كما ويستخدم اللعب التفاعلي كأداة لتطوير مهارات التواصل الغير لفظي واللفظي على حد سواء، من خلال الاستجابة لمثيرات البيئة وتحفيز التفاعل الاجتماعي، كما و يساهم اللعب الحسي والحركي في ضبط المعالجة الادراكية، مما يقلل مستوى التوتر وتحسين التكيف السلوكي، لذا فأن دمج أنشطة اللعب ضمن برامج التدخل المبكر تعتبر مدخلاً فعالًا لتحسين الأداء الوظيفي اليومي وجودة الحياة لدى هذه الفئة (Wong et al., 2015).

إن ضمان فعالية المعلم المتخصص في تنفيذ جلسات العلاج باللعب والموسيقى ليس ترفًا أكاديميًا، بل ضرورة مهنية وتربوية، لا سيما في ظل تزايد أعداد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد والحاجة المتزايدة لبرامج تدخل فعّالة ومستدامة، فنجاح أي برنامج علاجي لا يعتمد فقط على محتواه، بل أيضًا على من يشرف عليه ويطبقه بوعي علمي وإنساني، وتبرز من هنا أهمية إبراز الكفاءة العملية والتربوية للمعلم، باعتبارهما العامل المحوري في تحويل الأدوات الفنية (كاللعب والموسيقى) إلى أدوات علاجية ذات أثر حقيقي على نمو الطفل وتطوره (*Gallo, 2018*).

ويهدف هذا البحث إلى دراسة فعالية العلاج باللعب والعلاج بالموسيقي من خلال تحسين قدرات الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد من الأطفال من ناحية تفاعلهم الاجتماعي، والتواصل، وتنظيم سلوكهم.

مشكلـــة الـــدراســـة:

يُعاني من لدية اضطراب طيف التوحد من الأطفال (Autism Spectrum Disorder-ASD) من صعوبة في التواصل والتفاعُل الاجتماعي، وتنظيم السلوك، مما يؤثر على نموهم النفسي بشكلٍ سلبي، كما ويؤثر على نموهم الاجتماعي، ورغم استخدام الأساليب العلاجية غير التقليدية بشكل موسع، كالعلاج باللعب والموسيقى، إلا أن فعالية هذه الأساليب تعتمد بشكل كبير على مهارة وكفاءة المعلم المتخصص في تطبيقها، وتجلت المشكلة في الدراسة على مجموعة من التساؤلات كالآتي:

إلـى أي مـدى يسـهم العـلاج بالموسـيقى فـي تحسـين المهـارات السـلوكية، والمهـارات الاجتماعية، والمهارات التواصلية لدى المصابين باضطراب طيف التوحد من الأطفال؟

أسئلـــة الـــدراســـة:

وتَمثلت أسئِلةُ الدِراسةُ الحَالية فِي الأسئِلة الآتية:

- ما مدى فعالية الموسيقى كعلاج في تعديل مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالنسبة للتواصل؟
- إلـى إي مـدى يسـاهم المعلـم المتخصـص فـي تعزيـز التفاعـل الاجتمـاعي للأطفـال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال جلسات اللعب والموسيقى؟

أهـــداف الـــدراســـة:

تمثلت أهداف الدِراسة التالية في:

١- التعرف على فعالية الموسيقى كعلاج في تعديل مهارات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالنسبة للتواصل.

٢- التعرف على مساهمة المعلم المتخصص في تعزيز التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال جلسات اللعب والموسيقى.

أهمية الدراسة:

انبثقت اهمية الدراسة الحالية من التالي:

أولاً: الأهمية النظرية

١- يُساهم هذا البحث في أثراء المكتبات والأدبيات النفسية والتربوية حول أهمية العلاج بالموسيقى للذين يعانون من اضطراب طيف التوحد من الاطفال، من خلال زيادة التأكيد على دور المتخصصين من المعلمين، وهو المجال الذي لم يتم التطرق إليه في الدراسات اللاحقة.

٢- كما يُوفر إطارًا علميًا يُمكن استخدامه لتصميم برامج تدخل علاجية فعّالة في دمج أطفال اضطراب طيف التوحد مع المجتمع وزملائهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١-يُقدم البَحث النتائج العملية التي يمكن من خلالها أن يستفيد منها المعلمون والمختصون وأولياء الأمور في اختيار أو تدريب المعلم المناسب لتطبيق هذا النوع من العلاج.

٢-كما يقدم المساعدة يُساعد للمؤسسات التربوية والعلاجية من خلال تحديث برامج تعتمد على كفاءة العُنصر البَشري، وليس فقط على جودة النهج العلاجي المُستخدم.

مصطلحات الدراسة:

- **العلاج باللعب (Play Therapy)**:عرفه جرانت (Grant, 2024: 34) بأنه: أسلوب علاجي يُستخدم مع الأطفال، ويعتمد على توظيف أنشطة اللعب بطريقة مُنظمة تهدف إلى مُساعدة الطِفل في التَعبير عن أحاسيسه ومشاعره، وتعمل على تعديل سلوكه وتواصله، ويُستخدم هذا النوع من العلاج بشكل خاص مع الذين يعانون من الاضطرابات النمائية او النفسية" من الأطفال، ويعرف العلاج باللعب إجرائياً في البحث الحالي بأنه: برنامج علاجي ينفّذه الأستاذ المختص، ويتضمن جلسات منتظمة تُستخدم فيها أنشطة لعب موجهة بهدف تحسين التفاعل الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال المشاركين في الدراسة.

- **العـلاج بالموسـيقى (Music Therapy)**: هو استخدام منهجي للعناصر الموسيقية (كالإيقاع، واللحن، والغناء، والحركة) ضمن علاقة علاجية، بهدف تحديد أهداف علاجية وتحقيقها، كتنمية المهارات، وتحفيز التواصل الاجتماعي، وتعديل السلوك، ويُمارَس هذا النوع من العلاج من قِبل أخصائيين مدرَّبين"(الموصلي، ٢٠١٥:٣٤)، ويعرف العلاج بالموسيقى إجرائياً في البحث الحالي بإنه" العلاج الذي يستخدم جلسات يقدمها الأستاذ باستخدام أدوات موسيقية بسيطة، بهدف تنمية مهارات الاستماع، التفاعل، والتعبير لدى الأطفال المصابين بالتوحد.
- **أطفال التوحد (Autistic Children)**: عرفها (عطية، ٢٠٢٢:١٢٢): هو اضطراب عصبي ونمائي يؤثر على تطور ونمو الطفل، ويتميز بصعوبات، التواصل اللفظي والغير لفظي والتفاعل الاجتماعي، مع أنماط سلوكية وتكرارية، ويُعد طيف التوحد متنوعًا في أعراضه وحدته ودرجته، ويختلف من حالة إلى أخرى، ويعرف الباحث أطفال التوحد إجرائياً بإنهم: الأطفال الذين تم تشخيصهم من قبل مختصين والذي تبين أنهم ويظهرون أعراضًا مثل ضعف التواصل الاجتماعي والسلوكيات التكرارية والاهتمامات المحدودة، وقد تم تسجيلهم في مراكز مؤهلة.

الأدب النظـــــــري:

يُعد مرض طيف التوحد من أكثر الاضطرابات خطورة وانتشاراً في العقود الأخيرة، وتتسم هذه الاضطرابات بضعف في التواصل الاجتماعي واللغوي والجماعي، ما يدفع الأطفال إلى تجنب التفاعلات المتعددة خارج إطار الاكتساب التقليدي، وقد يسبب هذا إلى ظهور عدد من الألعاب التعليمية العلاجية والتي تهدف إلى تحسين جودة حياة الأطفال وتسهيل اندماجهم في بيئتهم الاجتماعية. ويُعدّ العلاج بالموسيقى من أبرز هذه الجهود (عودة، ٢٠٢٢).

ويُعدّ العلاج باللعب والموسيقى من الأساليب التكاملية الفعّالة في دعم النمو الاجتماعي والانفعالي للأطفال المصابين بطيف التوحد، يساعد العلاج باللعب الموجة للأطفال على تعزيز القدرة للتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بالطرق الغير لفظية، مما يُسهم في زياده جودة مهارات

الانتباه المشترك والتفاعل الاجتماعي، كما يُظهر العلاج بالموسيقى، خاصةً النوع الارتجالي، تأثيرًا إيجابيًا في تَحسينِ مهارات التواصل و التفاعل الاجتماعي لدى هؤلاء المصابين في اضطراب طيف التوحد، تشير الدراسات إلى أن دمج العلاج بالموسيقى مع العلاج باللعب يزيد من السلوكيات الإيجابية, ويقلل من السلوكيات المتكررة النمطية، كما ويُسهم في زيادة جودة حياتهم ومهاراتهم اليومية البسيطة(العيسوي، ٢٠٢٠).

وأثبتت الأبحاث النفسية والتربوية مؤخرًا أن الهدف من اللعب ليس الترفيه فقط، بل هو أيضًا وسيلة علاجية تُسهم في التعبير عن الذات، وتُحسّن مهارات التفاعل والانتباه، وتُقوّي الروابط الاجتماعية البرازيلية. كما أظهرت دراسات متخصصة كدراسة (القطاونة وموسى، ٢٠٢٣)، أن الموسيقى كوسيلة تواصل عالمية قادرة على تجاوز الحواجز اللفظية للمصابين باضطراب طيف التوحد من الأطفال، مما يساعد في تمكينهم وتعزيز قدراتهم الحسية وإدراكهم العاطفي.

ونظرت المدرسة الفلسفية إلى المعلمين باعتبارهم جهة التواصل المهمة مع الطفل والعلاج باللعب الموجه للأطفال ولتسهيل العلاقات الاجتماعية، وكان يطلب من المعلمين أيضا تقديم العلاج بناءً على الحدس حول نفسية الطفل الداخلية وفرض حدود للمساعدة في زيادة وتحسين نمو الذات لدى الطفل وتطور العلاقات الاجتماعية، وكان هناك مدرس واحد لكل طفلين للسماح بالعمل الفردي والاهتمام بالطفل، وكان الهدف أن نجد طرق اتصال مع الطفل (الغرباوي ولمياء، ٢٠٢٠).

فعالية الموسيقى كعلاج في تعديل مهارات أطفال طيف التوحد:

تُعد الموسيقى من الوسائل العلاجية غير الدوائية التي أثبتت فعاليتها في العمل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تساعد في تنمية مهارات متعددة لديهم، لا سيما في مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي، فالموسيقى تُحفّز مناطق متعددة في الدماغ، وتوفر بيئة محفزة وآمنة للأطفال للتعبير عن أنفسهم بطريقة غير لفظية. فجلسات العلاج بالموسيقى تسهم في تحسين الانتباه، وتنظيم السلوك، وزيادة القدرة على التقليد والتواصل البصري، إلى جانب تقليل السلوكيات النمطية والمتكررة، وتتيح الموسيقى فرصًا للعب الجماعي والمشاركة، مما يعزز المهارات الاجتماعية والتعاون بين الأطفال، ولهذا السبب، بات العلاج بالموسيقى يُستخدم كأحد المداخل التكاملية في البرامج التأهيلية والسلوكية لأطفال التوحد في مختلف المراكز المتخصصة (Geretsegger,2023).

وفـي دراسـة أجراهـا صـالح وأديـب(٢٠١٨) حـول أطفـال اضـطراب طيـف التوحـد والـذين يعانون من فصام الطفولة حيث تمت مقارنة ثلاث مراحل من العلاج وتقديم علاج مكثف لهؤلاء الأطفال أو علاج معتدل، أو عدم وجود شروط العلاج، وقد كان العلاج المكثف في المستشفى يليه في اليوم التالي العلاج في العيادة الخارجية، والأطفال المسجلين للعلاج تلقوا العلاج باللعب ما لا يقل عن (٢) أيام في الأسبوع، كما تلقوا العلاج البيتي والتربية الخاصة، وعلاج النطق والرعاية الصحية، وكان للآباء مشاركة في العلاج الجماعي لمرة واحدة على الأقل في الأسبوع بالإضافة إلى أن كل منهما كان يتلقى العلاج الفردي، وكان الأطفال يتلقون العلاج باللعب باستمرار مع تلقي العلاج مرة واحدة في الأسبوع في العيادات الخارجية.

أهمية جلسات اللعب والموسيقى في تعزيز التفاعل لدى الأطفال

تُعدّ جلسات اللعب والموسيقى أدوات فعّالة لدعم النمو الاجتماعي والعاطفي للأطفال، إذ تُوفّر بيئةً مُحفّزة تُساعدهم على التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع الآخرين بطريقة طبيعية وآمنة، ومن خلال أنشطة اللعب المُوجّهة والموسيقى التفاعلية، يُمكن للأطفال تطوير مهارات التواصل، كالحوار البصري، وتقمّص الأدوار، والاستجابة للمُحفّزات الاجتماعية، كما تُساعد هذه الجلسات على كسر عزلة الأطفال وتحفيزهم على المشاركة والتعاون، مما يُعزّز ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على بناء علاقات مع محيطهم، وتتميز هذه الجلسات باعتمادها على أساليب مُمتعة وغير تقليدية، مما يزيد من دافعية الأطفال للتعلم والتفاعل، خاصةً الأطفال الذين يُعانون من صعوبات في التواصل أو التكيّف في البيئات التقليدية(Alshaikh, 2022).

وفـي صـدد ذلـك تـم مقابلـة الوالـدين أثنـاء تقديم الإرشـاد والعـلاج الطبـي مرة فـي الأسـبوع، والعائلات التي لم تتلقى العلاج كان يتم التقييم والمتابعة لها بنفس القدر كمرضـى الحـالات الأخرى فـي المتابعـة، وقد أظهر الأطفال المصـابين باضـطراب طيـف التوحد الحد الأدنـى من التطـور أو عدمـه بالنسبة للتحسن فيما يتعلق بالتنمية اللغوية والفكرية وسلوكيات التكيفية أو الأداء الوظيفي (خلف ومجوب، ٢٠١٦).

الدراسات السابقة:

أجريت كثير مِن الدِرَاسات التي استعرضت فئة الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ومن بينها دراسات ركزت على التحديات التي تعيق المدرسين في البرامج التي ترعى هذه الفئة، وفيما يلي عرض للدراسات التي تناولت فئة أطياف التوحد وعلاجهم باللعب والموسيقى:

أجرى زونق شان(Zhongshan,2025) دراسة هدفت التعرف على تأثير العلاج بالموسيقى على المهارات الاجتماعية للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وتم اختيار عينة عشوائية محكمة من مستشفى منطقة تطوير تشونغشان بالصين بين أبريل ٢٠٢٤ ومارس ٢٠٢٥ وتكونت عينة الدراسة من (٢٩) طفلًا تم تقسيمهم عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تلقت علاجًا بالموسيقى بالإضافة إلى الرعاية القياسية، ومجموعة ضابطة تلقت الرعاية القياسية فقط، وتضمن برنامج العلاج بالموسيقى جلسات جماعية صغيرة (٣-٥ أطفال) لمدة ٣٠ دقيقة، ثلاث مرات أسبوعيًا، على مدار ١٢ أسبوعًا، وقادها معالج مهني متخصص، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها: أظهرت تحسنًا ملحوظًا في المجموعة التي تلقت العلاج بالموسيقى، حيث انخفضت درجات مقياس الاستجابة الاجتماعية (SRS-2) ومقياس تقييم علاج التوحد (ATEC) بشكل كبير مقارنة بالمجموعة الضابطة، كما ارتفعت درجات التطور في المجال الاجتماعي وفقًا لجدول تطور جيزل (GDS) في المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بإنه يمكن أن يكون أداة فعّالة لتحسين المهارات الاجتماعية واللغوية لدى الأطفال المصابين بطيف التوحد، لذا يجب بدمجه ضمن برامج التدخل الشاملة.

كما أجرى محسن ومرسي (٢٠٢٣) دراسة هدفت التعرف على كفاءة برامج في زيادة التواصل بدون استخدام اللغة المنطوقة لدى المصابون باضطراب طيف التوحد من الاطفال، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، وتم تقسيم عينة الدراسة الى مجموعة قبلية وبمجموعة بعدية على أفرادها حتى انتهاء البحث)، وتكون حجم العينة من (٥) المصابين باضطراب طيف التوحد من الأطفال والذين تبين لديهم ضعف وقصور وفي مهارة التواصل بدون استخدام اللغة المنطوقة، ودلت المخرجات إلى وجود فروقات مثبتة إحصائيا في الأبعاد بين القياس القبلي والبعدي لمقياس التواصل الغير لفظي.

كما هدفت دراسة القطاونة وموسى (٢٠٢٣) الاستدلال على برامج تدريبية فعالة لتطوير مهارة اللعب لتنمية مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية، ولدى الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد من الأطفال في مدينة نابلس في فلسطين، تكونت العينة من (١٦) طفلاً من الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد الدائم والذين تفاوتت أعمارهم بين (٤-٨) سنوات، مقسمين إلى مجموعتان: تجريبية وضابطة، كل مجموعة تتكون من (٨) أطفال منهم أنثى واحدة وسبعة ذكور. ولتتحقق أهداف الدراسة، تم إعداد أداتين: الأداة الأولى هي مقياس للمهارات الاجتماعية، والأداة الثانية هي برنامج تدريبي واقعي في استراتيجيات اللعب، كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث توصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها: وجود فروقات ذات دلالة في متوسطات صقل الأطفال المصابين بمرض التوحد في المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والقبلي في المهارات الاجتماعية في التواصل والتفاعل الاجتماعي، وضبط النفس، والمشاركة، والردود الانفعالية في القياس البعدي.

وهدفت دراسة أوينز وزملاءه (Owens et al., ٢٠١٨) لمعرفة أثر استخدام ألعاب ليجو (Lego) على استخدام اللغة الاجتماعية لدى المُصابين باضطراب طيف التَوحد الكلاسيكي من الأطفال ومتلازمة أسبيرجر) بعمر (٦-١١) سنة؛ بحيث قدم العلاج لمدة (١٨) أسبوعاً بواقع ساعة أسبوعياً باستخدام شريحتين: الشريحة الأولى الضابطة، والشريحة الثانية التجريبية، دلت النتائج إلى وجود أثر واضح لبرنامج خفض السلوك الغير تكيفي، بينما لم يكن هناك أثر واضح على جانبي التواصل، ومهارات التفاعل الاجتماعي.

كما وأجرى ستاغنيتي وزملاءه (Stagnitti et al., ٢٠١٢) دراسة لمعرفة أثر برنامج تعلم اللعب Learn to Play) على اللعب والكفاءة الاجتماعية، واللغة للأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (٨-٥) أعوام والذين يتواجدون في مدارس التربية الخاصة (١٠ من ١٩ من العينة كانوا مشخصين أن لديهم اضطراب طيف توحد)، وبعد ستة أشهر من التطبيق والمتابعة، أشارت النتائج إلى أن هذا البرنامج كان ذو أثر في زيادة اللغة لدى الأطفال؛ وذلك بمقدار زيادة وصل إلى ما يقارب ٣٠٪.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن استخدام الموسيقى كعلاج يمكن أن يكون أداةً فعّالة في زيادة المهارات الاجتماعية والتفاعلات لدى أطفال باضطراب طيف التوحد ومع ذلك، تفاوتت نتائج الدراسات، مما يبرز الحاجة إلى ضرورة البحث في الأسباب المؤثرة في فعالية هذه الأنشطة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها:

١- المدرس الذي يُطبّق هذه الأساليب منها استخدام اللعب والموسيقى يُعد عاملاً أساسياً في تحقيق أهدافه، إذ تتطلّب هذه الأنواع من التدخلات مهارات خاصة، منها القدرة على استخدام اللعب والموسيقى بشكل منهجي، والوعي المتطلبات النفسية والسلوكية للمصابين بالتوحد من الأطفال.

٢- أهمية الدور الوظيفي والتربوي للمعلم في تفعيل هذه الأساليب.

٣- ركز المعلمين أيضا على تقديم العلاج بناءً على الحدس حول نفسية الطفل الداخلية وفرض حدود للمساعدة في زيادة وتحسين نمو الذات لدى الطفل وتطور العلاقات الاجتماعية.

٤- ساهم العلاج باللعب والموسيقى في تقليل بعض السلوكيات النمطية المتكررة، مثل التأرجح أو تكرار الكلمات، لدى نسبة كبيرة من المشاركين.

٥- استطاع عدد من الأطفال التعبير عن مشاعرهم بشكل أفضل من خلال اللعب الحر والموجه والمشاركة في الجلسات الموسيقية

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدة توصيات أبرزها:

١- وأوصت الدراسة بضرورة اختيار المتخصصين التربويين ذو الكفاءة، للتأكد تقديم خدمات علاجية فعّالة تُسهم في تحسين جودة حياة الأطفال وأسرهم.

٢- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اضطراب طيف التوحد لضمان فعالية الجلسات وتحقيق نتائج ملموسة.

٣- تصميم خطط علاجية فردية تتناسب مع احتياجات كل طفل من حيث درجة التوحد والقدرات الفردية، مع تخصيص أنشطة موسيقية، وأنشطة ألعاب مناس

قـائمـــة المـراجـــع

أولا: المـراجـع العـربيـــة:

- خلـف، محمـد؛ محجـوب أحمـد. (٢٠١٦). فاعليـة العـلاج باللعـب الموجـه فـي تخفيـف الانسحاب لدى الطفل التوحدي. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٤(١)، ٥٥٣-٥٩١.
- عطية، جمال فايد. (٢٠٢٢). **البرامج العلاجية للاضطرابات النمائية**، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عليمات، صالح؛ الدبابنة، خلود أديب. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. **مجلـة العلوم التربوية**، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٦(٤)، ٤٤٢-٤٨٣.
- عودة، محمد. (٢٠٢٠). **استراتيجيات السلوك الايجابي لدعم الأطفال والشباب من ذوي التوحد**، ط١، دار إغناء للنشر والتوزيع، السعودية.
- العيسوي، محمد عبد الرحمن. (٢٠٢٠). **العـلاج باللعـب، الأسـس النظريـة والتطبيقـات العملية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الغرباوي، لمياء؛ سعد إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب في خفض اضـطراب القلـق الاجتمـاعي لـدى الأطفـال ذوي اضـطراب طيـف التوحـد. **مجلـة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية، ٤٣(٢)، ٤٦٥-٥٤٨.
- القطاونة، يحيى؛ موسى خالدة. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى إستراتيجية اللعب في تنميـة المهـارات الاجتماعيـة، لـدى عينـة مـن أطفـال اضـطراب طيـف التوحـد فـي نـابلس، **مجلـة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، ١٣(٣٩)، ٢٠٢-٢٥٠.
- المحسن، علي صـلاح؛ مرسي حمدي. (٢٠٢٣). فعالية برنـامج قائم علـى اللعـب التنميـة التواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، **مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي**، جامعة آسيوط، ٦(٢)، ١١٢-١٤٥.
- الموصـلي، سـامي أحمـد. (٢٠١٥). **الموسـيقى والعـلاج الطبـي**، ط١، دار المعتـز للنشـر والتوزيـع، بغداد.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alshaikh, M., & Elsabbagh, M. (2022). Music-based interventions for autism: Current evidence and future directions. Frontiers in Psychology.
- Gallo-Lopez, L., & Rubin, L. C. (Eds.). (2018). Play-Based Interventions for Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorders. Routledge.
- Geretsegger, M., Elefant, C., Mössler, K. A., & Gold, C. (2023). Music therapy for people with autism spectrum disorder. Cochrane Database of Systematic Reviews.
- Grant, R. J. (2023). The AutPlay Therapy Handbook: Integrative Family Play Therapy with Neurodivergent Children. Routledge.
- Grant, R. J. (2024). Play Interventions for Neurodivergent Children and Adolescents: Promoting Growth, Empowerment, and Affirming Practices (2nd ed.). Routledge.
- Owens, G., Granader, Y., Humphrey, A., & Baron-Cohen, S.)2018(. LEGO therapy and the social use of language programme: An evaluation of two social skills interventions for children with high functioning autism and Asperger syndrome. Journal of Autism & other Developmental Disorders, 38, 1944-1957.
- Stagnitti, K., O'Connor, C., & Sheppard, L.) 2012(. Impact of the learn to play program on play, social competence and language for children aged 5-8 years who attend a specialist school. Australian Occupational Therapy, 59, 302-311.
- Wong, C., et al. (2015). Evidence-based practices for children, youth, and young adults with autism spectrum disorder. Journal of Autism and Developmental Disorders.
- Zhongshan Torch Development Zone People's Hospital. (2025). A randomized controlled trial of the efficacy of music therapy on the social skills of children with autism spectrum disorder. PubMed. Retrieved from https://pubmed.ncbi.nlm.nih.gov/39938171.